التّذكرة بفضائل عشر ذي الحجّة المشتهرة

2021-07-09

الخطبة الأولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَيَّأَ لِعِبَادِهِ مَوَاسِمَ الطَّاعَاتِ، وَرَغَّبَ لَهُمْ فِعْلَ الصَّالِحَاتِ وَالْقُرُبَاتِ، فسبحانه من إله عظّم حُرْمةَ شهرِ ذي الحجّة وأعلى قَدْرَه. وشرّف عَشرَهُ الأُوَّل بمزيد الفضل ورَفَع ذِكْرَه. وجعله من مواسم الخيرات. لذوي التوفيق من أهل العنايات. نحمده تعالى ونشكره عَدَدَ مَا تَشَوَّقَتِ الأَنْفُسُ إِلَى عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ طَمَعاً فِي فَضْلِ رَبِّهَا الْوَثِيقِ، وَنسْأَلُهُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ السَّدَادَ وَالرَّشَادَ وَالتَّوْفِيقَ. إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَالطَّرِيقِ. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له. الكَبِيرُ المُتَعالِ، أَتَاحَ لِعِبادِهِ مَواسِمَ الخَيْرِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْها صالِحَ الأَعْمالِ، وَيسْتَدْرِكُوا مَا يَحْصُلُ فِيها مِنَ الزَّلَلِ والنِّسْيَانِ والإِهْمالِ، فاختصر لهم الأعمال وخفّفها. وكثّر لهم الأجور وضاعفها. وفضّل بأشرف الخلق صلى الله عليه وسلم هذه الأمّة على الأمم السابقة وشرّفها. وَأَشْهَدُ أَنَّ سيِّدَنا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وصفيّه من خَلْقه وخليلُه. إِمَامُ الهُدَاةِ. وَسَيِّدُ التُّقَاةِ، الصَّائِمُ القَائِمُ القَانِتُ الأَوَّاهُ. خَيْرُ مَنْ صَلَّى وَصَامَ، وَقَامَ للهِ حَقَّ القِيَامِ، حَثَّنَا بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ عَلَى اغتِنَامِ الأَوقَاتِ، وَالتَّعَرُّضِ لِلنَّفَحَاتِ، فَكَانَ قُدْوَةُ الصَّابِرِينَ، وَأُسْوَةُ السَّالِكِينَ،

يا أمّة المصطفى يا سادة الأُمَمِ * هذا محمّدنا طريقه واضح
وبهديه مهما اهتديتم تُفلحوا * وإذا أردتم في الأمور تنجحوا
صلّوا عليه في كل حين تربحوا

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. ذخيرة المحتاجين الواقفين بباب كرم الله. وعلى آله ذوي السيادة والجاه. وصحابته العديمين في المحبّة النظائر والأشباه. صلاة تجعلنا بها من المهتَدين بهداه. المغترِفين من بحر كرمه ونَداه. الساعين في تحصيل طاعته المقبولة ونيل رضاه. بفضلك

وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. أَوْقَاتٌ قَلَائِلُ تَقْطَعُنَا عَنْ عَشْرٍ فَاضِلَةٍ، أَيَّامُهَا نَفِيسَةٌ، وَسَاعَاتُهَا ثَمِينَةٌ؛ أَفْضَلُ أَيَّامِ الْعَامِ قَدْرًا، وَأَعْلَاهَا مَنْزِلَةً وَذِكْرًا؛ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ وَفَضْلًا؛ لِيُعَمِّرَهَا الْمُتَسَابِقُونَ بِمَا يُقَرِّبُهُمْ مِنْهُ، وَيَسْتَغِلَّهَا الْمُنَافِسُونَ بِمَا يُحَبِّبُهُمْ إِلَيْهِ، إِنَّهَا أَيَّامُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَالتي اكْتَسبت شَرَفَهَا مَكَانَتَهَا مِنْ أُمُورٍ. منها: كَوْنُهَا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَتَأْتِي فِي آخِرِهَا، قَالَ تَعَالَى في سورة الْبَقَرَة:((الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ))، وَلِأَنَّهَا تَأْتِي فِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ الَّتِي عَظَّمَ اللَّهُ شَأْنَهَا؛ قَالَ سُبْحَانَهُ في سورة التَّوْبَةِ:((إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)). وَكَذَلِكَ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهَا مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، وَقَلَّ أَنْ تَجْتَمِعَ فِي غَيْرِهَا مِنْ أَيَّامِ الْعَامِ؛ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ: وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ السَّبَبَ فِي امْتِيَازِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، لِمَكَانِ اجْتِمَاعِ أُمَّهَاتِ الْعِبَادَةِ فِيهِ، وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْحَجُّ، وَلَا يَأْتِي ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ. أيّها المسلمون. وَأَيَّامُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَفْضَلُ أَيَّامِ الْعَامِ عَلَى الْإِطْلَاقِ؛ وقَدْ رَغَّبَنا النَّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم فِي اغتنامِهَا بِمَا ينفعُنَا فِي الدُّنيَا والآخرةِ. وذلك بذِكْر فضلها. ففي صحيح البخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم:((مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ. يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ. قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله؟ قَالَ: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله. إلا رَجُلاً خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ)). بل يزيد الأمر وضوحا وتجليّا فيقول صلّى الله عليه وسلّم في الحديث الذي أخرجه الترمذي وابن ماجه والبيهقي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:((مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجّةِ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ. وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ)). وفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: كَانَ

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي صِيَامِهَا: إِنَّهَا مُسْتَحَبَّةٌ اسْتِحْبَاباً شَدِيداً؛ لاَسِيَّمَا التَّاسِعُ مِنْهَا؛ وَهُوَ يَوْمُ عَرَفَةَ. وروى الإمام أحمد في مسنده والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال:((ما من أيّام أعظمُ عند الله ولا أحبّ إليه من العمل فيهنّ من هذه الأيّام العشر. فأكثروا فيهنّ من التّهليل والتّكبير والتّحميد)). أيّها المسلمون. إنّها أيامٌ وليالٍ أَقْسَمَ اللهُ بِهَا فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ. تشريفاً لها وتكريماً، وتقديراً لشأنها وتعظيماً، فقال سبحانه فِي أَوَّلِ سُورَةِ الفَجْرِ:((وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ)). قال ابن كثير في تفسيره: والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة، وهو قول ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف. فهي أيام مباركات. خصّها الله عزّ وجلّ بخصائص عظيمة، وميَّزها بمِيزات متميِّزة، ولعظيم فضلها وشريف منزلتها؛ جاءت تسميّتها بالأيَّام المعلومات. قال تعالى في سورة الحج:((لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)). قال ابن عباس رضي الله عنهما: الأيام المعلومات هي أيام العشر. ومن عظيم فضل هذه العشر المباركة من ذي الحجة أنّ فيها يوم عرفة، وهو يوم الحج الأكبر، ويوم مغفرة الذنوب والعتق من النيران، ولو لم يكن في عشر ذي الحجة إلا يوم عرفة لكفاها. روى الإمام مالك رضي الله عنه في الموطأ. عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال:((مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْماً هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلاَ أَدْحَرُ وَلاَ أَحْقَرُ وَلاَ أَغْيَظُ مِنْهُ فِى يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَا رَأَى مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ ، وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ)). وروى الإمام مسلم في صحيحه. عَنْ السيّدة عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال:((مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ؛ فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ؟)). وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان عشيّة عرفة.لم يبق أحد في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان إلاّ غُفر له. قلت: يا رسول الله أهل عرفة

خاصة؟ قال: بل للمسلمين عامّة)). أيّها المسلمون. الْغَنِيمَة الْغَنِيمَة. بِانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الْعَظِيمَةِ؛ فَمَا عَنْهَا عِوَضٌ ولا تعادلها قيمة، فأبوابَ الخيرِ في عَشْرِ ذي الحِجَّةِ مُتَعدِّدَةٌ، وميادينَ التَّسابُقِ إلى الفضائِلِ فيها مُتَجدِّدَةٌ، والمبادرة المبادرة بالعمل، قبل أن يندم المفرِّط على ما فعل، فطوبَى لِمَنِ اغتنَمَها بالجِدِّ والتشميرِ والعَمَلِ، وتجنَّبَ التوانِيَ والدَّعَةَ والكسَلَ، فإنَّ الحياةَ الدنيا مزرعةُ الآخرةِ. أَكْثِرُوا مِنْ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ، وَالذِّكْرِ وَالتَّبْجِيلِ، وَالدَّعَوَاتِ وَالتَّكْبِيرِ، صُومُوا نَهَارَهَا وَقُومُوا لَيَالِيَهَا، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَتَصَدَّقُوا بِمَا تَجُودُ بِهِ أَنْفُسُكُمْ، واسْتَبِقُوا الخيراتِ، وتنافَسُوا في الباقِيَاتِ الصَّالحاتِ. ((وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)). ((وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ)). ((وَاتَّقُواْ يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ)). ولا تنسوا رحمكم الله إخوانكم المحتاجين. من الفقراء واليتامى والمساكين. ومَنْ عجز منكم عن حج بيت الله الحرام في هذه العام. فليقصد رب البيت. بشكره في هذه الأيام. بالإنفاق والتّصدّق على ذوي الحاجات. وخاصّةً الأقارب والأرحام. من بعض المال الذي كان قد عدّه وجهّزه لأداء الحج. ليكون من الذين يشمَلَهم قولُ حَبْرِ هذه الأمّة. وترجمان القرآن. سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. حيث قال: لَأَنْ أَعُولَ أهلَ بيتٍ من المسلمين شهرًا أو جمعة أو ما شاء الله. أحبّ إليّ من حَجَّة بعد حَجّة، ولَهَدية أُهْديها إلى أخٍ لي في الله. أحبّ إليّ من دينارٍ أُنْفِقه في سبيل الله. ويشهد لذلك ما رُوِي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أنّه قال:((مَا مِنْ مُؤْمِنٍ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا، إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْمَدُهُ وَيُوَحِّدُهُ، فَإِذَا صَارَ الْمُؤْمِنُ فِي لَحْدِهِ، أَتَاهُ السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَنِي عَلَى فُلَانٍ، أَنَا الْيَوْمَ أُؤْنِسُ وَحْشَتَكَ، وَأُلَقِّنُكَ حُجَّتَكَ، وَأُثَبِّتُكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَأَشْهَدُ بِكَ مَشْهَدَ الْقِيَامَةِ، وَأَشْفَعُ لَكَ مِنْ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأُرِيكَ مَنْزِلَكَ مِنَ الْجَنَّةِ)). فما أسعدَ المسلم المتصدِّق في هذه

الأيام المباركة بإدخال السرور بصدقته على المسلمين. وليطمئنَّ مَنْ نوى الحج وتَخلَّف عنه لعذر بأنّه بنيّته الصادقة مثابٌ كمَنْ أدّاه. فقد أخرج البخاري في صحيحه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا منَ الْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ:((إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِياً إِلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ)). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟! قَالَ:((وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؛ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ)). ورحم الله ابن العريف المالكيّ إذ يقول وهو يعبّر عن حرارة شوقه. وبُعْدِه عن الحرمَيْن الشريفَيْن:

يَا سَائِرِينَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لَقَدْ * سِرْتُمْ جُسُوماً وَسِرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا

إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عُذْرٍ وعن قَدَرٍ * وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عُذْرٍ كَمَنْ رَاحَا

جعلني الله وإيّاكم مِمَّن اشتغل بالعمل الصالح في هذه الأوقات. وأجزل الله له الأجر والمثوبات. وتقبَّل منَّا الدعوات. وجعلنا ممّن نظر إليهم بعين الرضى في الحياة وبعد الممات. فنالوا بذلك أعلى الدرجات. في جوار سيّد السادات. وشفيع المخلوقات. سيّدنا ومولانا محمّد عليه من ربّه أفضل الصلوات. وأزكى التسليمات. وأعطر التحيّات المباركات. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين. وآخِر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.اهـ

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد ألّا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له تعظيمًا لشانه، وَأَشْهَدُ أَنَّ سيّدنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وبارَك عَلَيْهِ. وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. كثير من الناس يسألون في هذه الأيام عن حُكم حَلْق الشعر وتقليم الأظفار في العشر الأوائل من ذي الحجة؛ هل هو حرام أو مكروه؟ فقد انتشرت فيودهات؛ بعض منهم يقول: ممنوع وحرام،

والبعض الآخَر يقول: حلال ومباح؛ فكان ذلك سببا في التشويش على الناس، وهذا نتيجة الإبتعاد عن المذهب المالكي؛ فلو تمسّكنا به لوجدنا فيه الحلّ المناسب؛ وحتى نعرف قيمة المذهب المالكي. وسوف نستعرض أقوال المذاهب الأخرى؛ لأنّ قيمة الشيء تُعرف بمعرفة غيره. فالحنابلة شدَّدوا في المسألة. وقالوا بأنّ تقليم الأظفار وحَلْق الأشعار لمن أراد أن يُضحّي حرام؛ ومن هنا تلقَّف البعض عندنا القضية فشوّشوا بها الناس، واعتمدوا في ذلك على ما روى الإمام مسلم السيّدة أمّ سلمة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال:((إذا رأيتم هلاَلَ ذي الحجة، وأرادَ أَحَدُكم أَنْ يَضَحِّيَ فَلْيُمْسكْ عن شَعرِه وأَظْفَارِهِ)). والحنفية تساهلوا في الأمر. فقالوا: لا بأس بحَلْق الشعر وتقليم الأظفار فذلك مباح ولا نعبد الله تعالى بالأوساخ؛ ودليلهم ما روى الإمام مالك والبخاري ومسلم عن السيّدة عائشة رضي الله عنها ذَكَرتْ لنا بأنّ النبي صلى الله عليه وسلم في الأيام العشر أَرسل الهدي إلى مكة مع أبي بكر رضي الله عنه في السنة التاسعة من الهجرة، ثم قالت:((وأقام صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فما حَرّم عليه شيء كان له حِلاًّ))؛ أي فما حرّم على نفسه شيئا كان حلالا له؛ ومن هنا قالت الحنفية: يدخل في ذلك جواز تقليم الأظفار وحَلْق الشعر. أمّا مذهب إمامنا مالك رضي الله عنه فقد توسّط في الحُكم. فسلك مسلكا بين التشدّد والتساهل؛ فقال بأنّ تَرْك الحَلْق وتَرْك التقليم مندوب وليس بواجب، وهو مذهب الشافعية أيضا؛ فمَن اِلْتَزم بالترْك فله أَجْره، ومن حَلَّق وقلَّم فلا حرج؛ قال الشيخ سيدي خليل في مختصره: (ونُدِب تَرْك حَلْق وقَلْمٍ لِمُضَحٍّ عشرَ ذي الحجة)؛ والخَطْب هنا سَهْل، فمَن أراد أن يُضحِّي يُستحب له أن يَترك حَلْق شعره وتقليم أظفاره حتى يذبح أضحيّته؛ إقتداء بما رَوَته أُمُّ المؤمنين السيّدة أُمّ سلمة رضي الله عنها من سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم القولية، ومَن خالَف إنّما ترك الأفضل والأَوْلى؛ أخذًا بما حكته أُمّ المؤمنين السيّدة عائشة رضي الله عنها من سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم الفعلية؛ ولله الحمد والمِنّة. اللهم وفّقنا فِي هَذِهِ الْعَشْرِ لِسُلُوكِ الْهَدْيِ الْقَوِيمِ، وَلُزُومِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَكْرمنَا بِمَا فِيهَا مِنَ الفَضْلِ العَظِيمِ، وَالْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْعَمِيمِ. اللهم واجعلْنا ممّن تدعُو لهم الملائكةُ بقول الله عز وجل في سورة غافر:((الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ

رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ. وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)). بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين يا ربّ العالمين. وآخِر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين. اهـ